العلوم الاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

احسان محمد الحسن

رئيس الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية

تشرين الثاني

العددان ٢٨ - ٢٩

٢٠٠٢

مشكلة التكيف المهني والاجتماعي لمهنة التعليم في المدارس الريفية

الدكتور صباح مرشود منوخ
مدرس كلية التربية / جامعة تكريت

الدكتور حميد سالم خلف
مدرس كلية التربية / جامعة تكريت

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية البحث والحاجة اليه

ان تنمية الافراد دعامة رئيسية من دعامات التنمية الشاملة وجزأ لا يتجزأ منها باعتبار ان الانسان هو غاية التنمية ووسيلتها وتنمية الموارد البشرية زيادة المعارف والمهارات والقدرات لدى افراد المجتمع ، واصبح ميدان التعليم من بين ميادين الخدمة العامة التي تعد أثراً فعالاً في تطوير الشعوب وتنميتها الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو في زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجها وذلك عن طريق أعداد الاطر الفنية المؤهلة والمدربة التي تستطيع القيام بمتطلبات الاعمال التي تحتاج اليها خطط التنمية في جوانبها المختلفة .

فالتعليم يسهم في تطوير الفكر ونظم الحياة الاقتصادية والاسرية والوعي بالحقوق والواجبات ، والوعي بالصور المتجددة لعلاقة الانسان بالانسان وهذه كلها أمور جوهرية في سير حياة المجتمع في حاضره ومستقبله بل انه ضرورة من ضرورات الانتاج . (صخيل ، ١٩٨٩ ص٢٠).

فكل انسان ينتمي الى اسرة معينة ووطن ومجتمع يعيش بين افراده ويرتبط بعلاقات اجتماعية واقتصادية وثقافية هذه العلاقات تقوم على التعاون احياناً والتنافس احياناً اخرى فلابد للانسان كي يعيش بشكل فاعل في مجتمع ان يتفاعل معه ياخذ منه ويعطيه وان تكون العادات الصالحة بصورة مبكرة امر اساسي في حياة الطفل وفي كافة مراحل نموه (مرسي ، ١٩٧٧ ، ص١٥) .

فيحتاج الانسان للتكيف لان يعيش في مجتمع معقد ومتغير ، ولذلك وجب اعداد يؤهله لمواجهة هذه الظروف لكي يصبح منسجماً مع نفسه ومع الاخرين الذين يعيشون معه .. فالشخص حاجات وللبيئة مطالب وكل منها يحاول ان يفرض مطالبه على الاخر (فهمي ، ١٩٧٦ ، ص٣٨).

ويتم التكيف احياناً عندما يرضخ الشخص البيئة التي لا يستطيع ان يغيرها ، واحياناً يتحقق التكيف عندما يعد الشخص امكاناته البناءة فيعدل الظروف البيئية

كلمة رئيس التحرير

ان العددين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من مجلة العلوم الاجتماعية يزخران بالابحاث والدراسات القيمة والجديدة التي يمكن ان تطور وتنمي الافق المعرفي والعلمي للقارىء سواء كان مختصا في العلوم الاجتماعية او غير مختص . علما بان الابحاث المنشورة مقيمة علميا ولغويا ومكتوبة من قبل اساتذة متمرسين في الكتابة والبحث العلمي . فضلا عن كون الابحاث لا تقع في اختصاص واحد كعلم الاجتماع مثلا بل تقع في عدة اختصاصات علمية تصب في وعاء العلوم الاجتماعية الذي ينطوي على حقائق ومعلومات تمس الجانب الانساني للحياة والمجتمع .

ان مجلة العلوم الاجتماعية سائرة في طريقها نحو العلا والتألق بفضل جودة الابحاث التي تضمها، تلك الجودة التي تنطلق من زاوية المعلومات الشيقة وزاوية المنهج العلمي وزاوية التنوع والتكامل بين الموضوعات المكتوبة في المجلة . ان هذين العددين يبتهجان بفوز رئيس التحرير بجائزة نوبل في العلوم الاجتماعية. هذا الفوز الذي رفع مكانة علم الاجتماع عاليا بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية . فضلا عن اهميته في رفع قيمة المجلة ومستواها العلمي . ذلك ان مستوى المجلة هومن مستوى رئيس تحريرها ومستوى كتابها ومكانتهم العلمية .

لقد تأخر هذا العدد عن الصدور في موعده المحدد نظرا لعدة اسباب اهمها تأخر تقويم الابحاث عند المقومين وتأخر طبعها ونشرها مع مرورها بسلسلة من المراجع التقويمية . فضلا عن المشكلات الطباعية والاخراجية والفنية التي لا تقل اهمية عن الطبع والتدقيق والتوزيع . غير ان رئيس التحرير ومساعديه تمكنوا من قهر الصعوبات والمعوقات وحولوها الى منطلق للعمل والانجاز وتحقيق الاهداف المتوخاة .

نأمل ان تكون المجلة قد حققت الهدف الذي نشأت من اجله ، ونأمل ان تكون جذابة للقراء ومفيدة في معناها وغايتها ومحتوياتها ، والله من وراء القصد .

الاستاذ الدكتور احسان محمد الحسن

رئيس التحرير

٢٠٠٢/١١/٢٥

التي تقف في سبيل اهدافه ، واحياناً يكون التكيف وسطاً بين الموقفين (يوسف ، ١٩٨٣ ، ص٢٦) .

ويتطلب التكيف تنوع في السلوك يتناسب مع الظروف المختلفة التي يفرضها الواقع فهو يتطلب تغيراً او اغناء علاقات معينة ويصبح التكيف ممكناً حين يستطسع الشخص ان يسلك سلوكاً يتناسب مع الظروف التي يمر بها .(جابر ، ١٩٦٢ ، ص٢٣٠) .

وقد اوضح ادلر الذكيف من خلال المصطلحات التي تصف العلاقات والطرق التي يسلكها االافراد مع البيئة وافترض ان التكيف يعني القدرة على تقييم الذات تقييماً واقعياً والمشاركة بالعلاقات الاجتماعية التي تكون مفيدة للاخرين وليست التي تخدم اغراضه فقط (Gorlow,1968 p21).

ويؤدي تكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه الخارجي تكيفاً يؤدي الى اقصى ما يمكن من السعادة والكفاية لكل من الفرد والمجتمع الذي ينتمي اليه هذا الفرد (الهابط ، ١٩٨٥ ، ص٢٧) .

ويقصد بالتكيف بانه تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الافراد وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للمعايير الاجتماعية (الخازن ، ١٩٥٦ ، ص١٦) .

ويشير افير (Ever) الى ان التوافق الاجتماعي هو امتداد للتكيف البايولوجي الذي هو احد مظاهر التوافق بين الفرد والبيئة (الخشاب ، ١٩٨٦ ، ص٥٥).

ويمكن فهم السلوك الانساني والحيواني وفقاً للمنظور السايكولوجي بانه تكيف لكل المنطلقات الفسيولوجية ويعد توافقاً لكل المتطلبات النفسية للانسان فقط ، ويلاحظ ان هناك نوعين من المتطلبات احدهما اجتماعية ناجحة عيش الفرد والاخرين وثانيهما متطلبات ترجع الى التكوين البايولوجي له بوصفه انساناً (عوض ، ١٩٨٩ ، ص٩).

التي تقف في سبيل اهدافه ، واحياناً يكون التكيف وسطاً بين الموقفين (يوسف ، ١٩٨٣ ، ص٢٦) .

ويتطلب التكيف تنوع في السلوك يتناسب مع الظروف المختلفة التي يفرضها الواقع فهو يتطلب تغيراً او اغناء علاقات معينة ويصبح التكيف ممكناً حين يستطسع الشخص ان يسلك سلوكاً يتناسب مع الظروف التي يمر بها .(جابر ، ١٩٦٢ ، ص٢٣٠) .

وقد اوضح ادلر الذكيف من خلال المصطلحات التي تصف العلاقات والطرق التي يسلكها االافراد مع البيئة وافترض ان التكيف يعني القدرة على تقييم الذات تقييماً واقعياً والمشاركة بالعلاقات الاجتماعية التي تكون مفيدة للاخرين وليست التي تخدم اغراضه فقط (Gorlow,1968 p21).

ويؤدي تكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه الخارجي تكيفاً يؤدي الى اقصى ما يمكن من السعادة والكفاية لكل من الفرد والمجتمع الذي ينتمي اليه هذا الفرد (الهابط ، ١٩٨٥ ، ص٢٧) .

ويقصد بالتكيف بانه تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الافراد وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للمعايير الاجتماعية (الخازن ، ١٩٥٦ ، ص١٦) .

ويشير افير (Ever) الى ان التوافق الاجتماعي هو امتداد للتكيف البايولوجي الذي هو احد مظاهر التوافق بين الفرد والبيئة (الخشاب ، ١٩٨٦ ، ص٥٥).

ويمكن فهم السلوك الانساني والحيواني وفقاً للمنظور السايكولوجي بانه تكيف لكل المنطلقات الفسيولوجية ويعد توافقاً لكل المتطلبات النفسية للانسان فقط ، ويلاحظ ان هناك نوعين من المتطلبات احدهما اجتماعية ناجحة عيش الفرد والاخرين وثانيهما متطلبات ترجع الى التكوين البايولوجي له بوصفه انساناً (عوض ، ١٩٨٩ ، ص٩).

ويمكن القول ان السلوك الانساني يفهم على انه تكيف Adaptation للانواع المختلفة من المتطلبات البيئية الطبيعية . وانه توافق Adjustment للمتطلبات السيكولوجية وكلاهما يؤديان وظيفة متشابه لغرض دراسة وفهم السلوك الانساني وهو من متطلبات الرئيسية التي يجب ان تظهر نزولاً ومسايرة للاخرين (Lazarus,1963,p.117) وتمثل بعض جوانب الشخصية كمفهوم الذات ، والقلب وبعض الصفات الشخصية تلعب دوراً كبيراً في التكيف الاجتماعي للفرد واشارت دراسات بان لمفهوم الذات تاثيراً كبيراً على سلوك الفرد . فالفرد غير المتفهم لذاته ينعكس ذلك على جميع تصرفاته فتكون شخصيته غير متزنة ويعاني من سوء التكيف الاجتماعي بينما الفرد المتفهم لذاته فيكون خالياً من القلق متفاعلاً مع البيئة وذو تاثير في جماعته وراضياً عن نفسه (حسين ، ١٩٨١ ، ص٢٨) .

ولابد ان نشير الى ان هناك مؤشرات تدلل على التكيف الاجتماعي أو المهني عندما نجد بعض الاشخاص يدركون انفسهم على حقيقتها ويفهمون ذواتهم فهماً واقعياً عن وعي واستبصار وفي ذلك ما يهيء لهم أن يتجنبوا مواقف الاحباط او الفشل ويساعدهم على الانجاز السليم وتحقيق اهدافهم والتوافق في حياتهم ، ومع ذلك فهناك اشخاص يبالغون في تصور قدراتهم والاخر يركز على عيوبه بسبب ما يعانيه من نقص ونستطيع القول بان الفهم الخاطيء لنفسه او عدم تقبله للحقائق الموضوعية المتعلقة بشخصه لا تؤدي الى توافقه وتكيفه النفسي او الى حسن معاملته . (مرسي ، ١٩٧٦ ، ص٢٠) .

والانسان بحاجة الى الجماعة وشعوره بالانتماء وتقبل الآخرين وتقديرهم له واعترافهم به وحاستنا باننا نستطيع ان نسهم بايجابية في المجموعات التي نتمي اليها .

ومن المؤشرات الاخرى للتكيف هو شعور الفرد بالرضا عن عمله وعن مستواه الاقتصادي وكذلك شعوره بان الاخرين يقدرون عمله ويهتمون به وكذلك حبه لنوع العمل الذي يمارسه والفرص التي تتوافر له سواء للتدريب او الاستفادة

من خبراته وافكاره وكذلك شعوره بالامن والاستقرار النفسي (ابو النيل ، ١٩٨٤ ، ص١٥٦) ولابد ان نشير الى ان وضع الفرد المناسب في العمل الملائم اي المؤامة بين الفرد والعمل وهذا عندما نساعد الفرد مع انه يجيد الاعمال التي تتناسب مع قدراته واستعدادته وميوله الشخصية وخبراته بما يحقق الرضا والاشباع وكذلك الانتقاء المهني الذي يهدف انتقاء الاصلح (مرسي ، ١٩٧٦ ، ص٢٢٩) .

ولاتجاهات الفرد ومواقفه دور كبير في تحقيق التكيف اي ان تكون اتجاهات الفرد لاغلب الموضوعات والقضايا على درجة من المرونة وقابلة للتعديل او التطوير ولا يشوبها التناقض أو التذبذب على المدى القصير وثبات الاتجاهات دليل على تكامل الشخصية والى الوضوح والاستقرار الانفعالي (المعمري ، ١٩٩٤ ، ص٣١) .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة مشكلة التكيف المهني والاجتماعي لمهنة التعليم في المدارس الريفية ، تبعاً لمتغير الخبرة (اكثر من ٢٠ سنة واقل) والجنس (ذكور ، اناث) .

فرضيات البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات التكيف المهني والاجتماعي للمعلمين ذكور ، اناث (خبرة اكثر من ٢٠ سنة .ومتوسط درجات التكييف المهني والاجتماعي للمعلمين ذكور ، اناث (خبرة اقل من ٢٠ سنة) .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية في متوسط درجات التكيف المهني والاجتماعي بين معلمي المدارس الريفية(ذكور) ومعلمي لمدارس الريفية (اناث)

حدود البحث .

يقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلمات المدارس الريفية في مدينة تكريت للعام الدراسي ٢٠٠٢.

تحديد المصطلحات

١. التكييف Adjustment

عرفه مرسي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، ويمتلك سلوكاً مقبولاً يدل على الاتزان في مختلف المجالات وتحت تاثير جميع الظروف . (مرسي ، ١٩٧٥ ، ص٤١) .

وعرفه كود اكتساب وتبني اساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة وتغيراتها . (Good . 1960 ,p1`2).

وعرفه كوردن (Cordon) محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع بيئته .(Gordon ,1956, p.10)

التكيف المهني

عرفه سكوت (Scott)

توافق افرد مع بيئة عمله ، فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التب تحيط به في العمل ، وتوافقه للمتغيرات التي تسيطر على هذه العوامل بمرور الزمن وتوافقه لخصائصه الذاتية . (ابو النيل ، ١٩٨٤ ، ص١٥٦) .

التكيف الاجتماعي Sacial Adjustment

عرفها دلن " هو العملية التي يكتسب الطفل بها قدرة على الاستجابة لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه ولما يتوقعه منه ويعهد به اليه ، ويتعلم ان يسلك على نحو ما يسلك سائر افراد المجتمع (الشيخ ، ١٩٦٦ ، ص٤٣٣) .

عرفه هيبر Heber " مدى قدرة الفرد على انشاء علاقات اجتماعية فعالة وسليمة مع غيره ممن يعيشون معه . (السيد ، ١٩٧٩ ،ص٢٩).

عرفه هولندر " عملية مسايرة رغبات الفرد ودوافعه واتجاهاته وقيمه للمتطبات الاجتماعية .(Hollander , 1971 , P.30) .

ويعرفه أركوف ، تفاعل المرء مع بيئته .(Arkoff , 1968.P.22) .

الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً للدراسات السابقة ذات العلاقة ومناقشتها.

دراسة رمزي ١٩٧٤ .

استهدفت الدراسة بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في بغداد فقط . وقد حددت للمقياس اربعة مجالات في علاقة الطالب بالزملاء ، علاقة الطالب بالمدرسين موقفه من النشاطات ، موقفه من ادارة المدرسة وادارتها الاجتماعية المدرسية . وصنفت مواقف كل مجال الى مجموعات متجانسة يتعلق كل منها بمظهر من مظاهر التكييف الاجتماعي المدرسي والذي اعتبر محكاً للتكيف الاجتماعي ، أحتوى المقياس على (٨٨) عبارة في صورته النهائية ووضع امام كل عبارة ثلاثة بدائل هي (نعم، لا، لا ادري) . تكونت عينة البحث من (٤٤٤) طالبا.

تم استخراج صدق العبارات عن طريق الصدق الظاهري ، وبلغ معامل الثبات (٩٢ر٠) تم استخراجه بطريقة التجزئة النصفية .

تبين وجود فرق معنوي بين العينة الاساسية والمجموعة غير الصادقة ، وعدم وجود فروق معنوية بين العينة الاساسية والمجموعة الصادقة مما يشير الى ان العينة الاساسية لا تختلف عن العينة الصادقة من حيث اجابتها . مما دعى الى الوثوق في اجابات طلاب العينة الاساسية ومن ثم تحليل الفقرات احصائياً وتبين ان تباين الدرجات كان عالياً .

<u>دراسة حسين ١٩٨١</u>

استهدفت الدراسة الى بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لتلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي يبلغ عدد افراد العينة ٩٤٠ تلميذ وتلميذة تم بناء مقياس للتكيف الاجتماعي يتم تحديد مجالاته في علاقة التلميذ بالمعلم وعلاقة التلميذ بالزملاء وعلاقة التلميذ بالنشاطات الاجتماعية المدرسية وعلاقة التلميذ بالمدرسة وادارتها.

تكونت فقرات المقياس من (٤٨) فقرة بعد ان تم استخراج الصدق الظاهري للفقرات وتكونت بدائل المقياس من نعم ، لا ، لا ادري وتم تمييز الفقرات وبلغ معامل الثبات (٩٦ر٠) .

دراسة رو ١٩٦٥

استهدفت الدراسة معرفة مدى نجاح الصفوف الخاصة في علاج سيء التكيف من الاطفال في المرحلة الابتدائية .

تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة يتصفون بسوء التكيف تحتوي كل مجموعة على ١٤٠ طفلاً.

شملت اجراءات البحث وضع التلاميذ بالمجموعة التجريبية في صفوف خاصة لمدة تتراوح بين (١٢-١٨) شهر وترك تلاميذ المجموعة الضابطة في صفوفهم الاعتيادية وفي نهاية المدة تم اختبارهم باستخدام اختبار(برستول) للتكيف الاجتماعي وتوصل الباحث ان سلوك الاطفال في المجموعة التجريبية تحسن نحوالافضل قياساً لتلامذة المجموعة الضابطة . (Lazams , 1964, p64) .

دراسة يوسف ١٩٨٣.

هدفت الدراسة الى دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ المتخرجين وغير المتخرجين في رياض الاطفال ، وفي مجالات علاقة التلميذ بالمعلمين ، وعلاقة التلميذ بالاقران ، وعلاقة التلميذ بالمدرسة . ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باختيار عينتين احداهما تجريبية وبلغ عددها (١٧٤) تلميذاً من الملتحقين برياض الاطفال والثانية ضابطة من غير الملتحقين برياض الاطفال وتم تكافؤ العينتين بالعمر والزمن ، الدخل الشهري ، مستوى التحصيل الدراسي للاباء والامهات عدد افراد الاسرة .

وتم اعداد مقياس لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وتم التاكد من صدقه بطريقة الصدق الظاهري واصبح المقياس بصيغته النهائية متكوناً من (٥٠) فقرة ولتحقيق ثبات المقياس فقد استخدم البحث الحالي طريقة اعادة

الاختبار وظهر ان معامل الثبات (٨١ر٠) ان اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة بان هناك فرق ذو دلالة احصائية لصالح الملتحقين برياض الاطفال في تكيفهم الاجتماعي المدرسي مقارنة باقرانهم غير الملتحقين برياض الاطفال في مجالات المقياس الثلاثة.

دراسة بومن Bowmen ١٩٥٦

هدفت الدراسة الى معرفة اثر سمات السلوك الفردي على تكيف التلميذ في المرحلة الابتدائية .

وتشمل عينة البحث على عدد من تلاميذ الصفين الخامس والسادس في معرفة الينوي الامريكية .

طبق الباحث مقاييس منها مقياس القدرة العقلية المقنن، مقياس المواظبة ، مقياس السمات لقياس السمات التالية .

معتدي ، منسحب ، سمة القيادة الاجتماعية ، درجات المنزلة الاجتماعية مقياس التركيب الشخصي ، تقديرات المعلمين .

وتكونت عينة البحث من الذكور والاناث ومن بيئات مختلفة اظهرت النتائج بان المقاييس المستعملة كانت صادقة فيما تقيس ووجد ان هناك علاقة موجبة قوية بين الاطفال ذوي السلوك العدواني والسلوك المنسحب وسوء التكييف وكانوا يتصفون بسوء التكيف في جميع سلوكهم المدرسي .

(Butcher , 1965 , p.263)

دراسة بيرو

استهدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية وتكيف الطفل في المرحلة الابتدائية .

تالفت عينة البحث من (٩٧) طفلاً من المرحلة الابتدائية تركز البحث على العوامل العائلية منها الجانب الاقتصادي ، وظيفة الوالد ، العلاقة بين الوالدين ، التحصيل الثقافي للوالدين ، تاريخ العائلة الصحي، تسلسل الطفل بين اخوته، اظهرت نتائج البحث ما يلي.

٨٠ % من حالات سوء التكيف كانوا تلاميذ المستوى الاقتصادي ضعيف .

٩٥% من حالات سوء التكيف كانوا تلامذة غير منظمين في حياتهم البيتية وذوي مشاكل تسبب لهم تشتت الذهن والنسيان .

٩٦ % من حالات التكيف تسبب عدم وجود اي طموح للتلميذ او عائلته في حثه على المواظبة والدراسة . (Lazarus ,1964 , P.56) .

دراسة نواف ١٩٧٨

هدفت الدراسة الى بناء مقياس للتكيف الاجتماعي لطلبة المرحلة الاعدادية لمركز مدينة بغداد ، وحدد اربعة مجالات للمقياس وهي علاقة الطالب بالمدرسين ، وعلاقته بزملائه ، وموقف الطلبة من النشاطات الاجتماعية المدرسية ، وموقف الطالب من المدرس وعلاقته بادارتها تكون المقياس في صورته النهائية من (١٠٦) فقرات صدق وضع بدائل ثلاثة لها نعم ، لا ، لا ادري ، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة . وتم تمييز الفقرات وبعدها عرضت الفقرات على لجنة من المختصين لاستخراج الصدق الظاهري أما ثبات المقياس استخرج عن طريق التجزئة النصفية حيث حسب معامل الارتباط بين نصفي الأختبار بمعادلة (بيرسون) وبلغ معامل الثبات (٠ر٨٦) . وقد تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات المرحلة الاعدادية في التكيف الاجتماعي ، وتبين كذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المرحلة الاعدادية في التكيف الاجتماعي من حيث المستوى الاقتصادي والثقافي.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للاجراءات التي اعتمدها البحث الحالي لتحقيق اهدافه من حيث تحديد المجتمع وأختبار عينة ممثلة له ، واعداد أداة لها واستخراج صدقها وثباتها واجراءات تطبيقها على عينة البحث وتحديد الوسائل الاحصائية الملائمة لتلك البيانات.

اولاً :- مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي بالمعلمين والمعلمات في المدارس الريفية والبالغ عددها (١٣٩) مدرسة والتي تضم (١٦٤٦) معلماً ومعلمة بواقع (١١٦) معلم و (٢٧٩) معلمة موزعين على المدارس في ناحية العلم والبالغ عددها (٣٥) مدرسة ابتدائية والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول(١)

اعداد المعلمين والمعلمات في المدارس الريفية

عدد المدارس	معلمين		معلمات		المجموع
	العدد	النسب المئوية	العدد	النسب المئوية	
٣٥	١١٦	٧ر٠٥	٢٧٩	١٦ر٩٥	٣٩٥
المجموع	١١٦		٢٧٩		٣٩٥

ثانياً عينة البحث

استخدم الباحث لاختيار عينة بحثه الاسلوب المرحلي العشوائي ، اختيار عينة البحث الاساسية فقد اختيرت عشوائياً مدارس ناحية العلم من بين المدارس في المناطق الريفية الاربعة من المدارس التابعة لقضاء تكريت واختيرت عشوائياً المدارس (الوطن العربي للبنين ، التراث للبنات، الخرجة للبنين ، ١٤ رمضان للبنين ، الوطن العربي للبنات ، الحكمة للبنات) بواقع (٥) معلمين و (٥) معلمات

من كل مدرسة موزعين وفقاً لمتغيرات البحث (الجنس ، الخبرة) والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

عدد افراد عينة البحث موزعين حسب الجنس والخبرة

ت	اسم المدرسة	الجنس		الخبرة	
		ذكور	اناث	اقل من ٢٠ سنة	اكثر من ٢٠ سنة
١	الوطن العربي للبنين	٥		٢	٣
٢	التراث العربي للبنات		٥	٣	٣
٣	الخرجة للبنين	٥		١	٢
٤	١٤ رمضان للبنين	٥		٢	٤
٥	الوطن العربي للبنات		٥	٤	١
٦	الحكمة للبنات		٥	٢	٣
	المجموع	١٥	١٥	١٤	١٦

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي اعتمد الباحث اداة لقياس التكيف المهني والاجتماعي وفيما يلي عرضاً للكيفية التي تجعل هذه الاداة جاهزة وصالحة لقياس متغيرات البحث

١. بناء اداة البحث

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع تم اعداد استبياناً استطلاعياً يتضمن سؤال يتعلق بمشكلات التكيف المهني والاجتماعي لمهنة التعليم في المدارس الريفية وطبق على عينة عشوائية من المعلمين

والمعلمات بلغ عددهم (٢٠) معلم ومعلمة بواقع (١٠) معلمين و (١٠) معلمات من المدارس والتي يشملها البحث وهي مدرسة (انطاكية) ومدرسة (المهلهل) . ملحق(١).

ثم قام الباحث بتحليل محتوى الاستجابات وصياغتها بشكل فقرات حيث بلغ مجموع الفقرات (٤٧) فقرة بصورتها التمهيدية الاولية ملحق (٢) .

صلاحية الفقرات

بعد أعداد فقرات المقياس البالغ عددها (٤٧) فقرة عرضت على لجنة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس(*) وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس التكيف المهني والاجتماعي وقد ابدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم نحو الفقرات واقترحوا تعديل بعضها وحذف البعض الاخر وقد كان اتفاق الخبراء على فقرات المقياس بنسبة ٨٠% وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة لقياس التكيف الاجتماعي والمهني لمعلمي المدارس الريفية ملحق (٣) .

(*) ١. الاستاذ المساعد د. حسام طه — كلية التربية
٢. الاستاذ المساعد د. كاظم علي — كلية التربية
٣. الاستاذ المساعد د. علوم محمد — كلية التربية للبنات
٤. الدكتور محمد عبد الله شوان — كلية التربية
٥. الاستاذ المساعد . طارق عبد الوهاب — كلية التربية
٦. الاستاذ المساعد د. عبد اللطيف جدوع — كلية التربية

ثبات المقياس

لغرض ايجاد ثبات المقياس فقد تم اختيار طريقة اعادة الاختبار فقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) معلم ومعلمة من مدارس (المهلهل للبنين ، انطاكيا للبنين).

وبعد تطبيق المقياس وتصحيح الاستجابات أعيد تطبيقه على العينة ذاتها بعد مضي فترة اسبوعين من التطبيق الاول ، تم حساب معامل ثبات المقياس بمعادلة ارتباط بيرسون Person) (البياتي ١٩٧٧:١٨٣) فبلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه .

التطبيق النهائي للمقياس

بعد أكمال عملية اعداد اداة البحث (مقياس التكيف المهني الاجتماعي) قام الباحث بتطبيق الاداة على عينة البحث البالغة (٦٠) معلماً ومعلمة موزعين على (٦) مدارس ابتدائية .

الوسائل الاحصائية

تمت معالجة البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test) لمعرفة دلالة الفروق بين متغيرات البحث ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل، عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتحليلها ومناقشتها على وفق هدف البحث وفرضياته وبالشكل الآتي:-

أولاً :- مشكلة التكيف المهني والاجتماعي للمعلمين والمعلمات في المدارس الريفية وحسب الخبرة.

أتضح من نتائج البحث، أن متوسط درجات المعلمين (خبرة أكثر من ٢٠ سنة)، (٩١،١٥) أكبر من متوسط درجات المعلمين (خبرة أقل من ٢٠ سنة) الذي بلغ (٧٣ر٥١).

وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، في معرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين أتضح أن الفرق كان ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠١) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٦ر٠٤) أكبر من القيمة الجدولية (٢ر٦٦٤) بدرجة حرية (٥٨) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المجموعتين المعلمين والمعلمات وحسب الخبرة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
خبرة أكثر من ٢٠	٣٠	٩١ر١٥	٩٩ر٩٣	٥٨	٦ر٠٤	٢ر٦٦٤
خبرة أقل من ٢٠	٣٠	٧٣ر٥١	١٩٧ر٤٩			

ويشير تفوق معلمي ومعلمات المدارس الريفية ممن لديهم خبرة أكثر من ٢٠ سنة إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى..

ثانياً:- مقارنة مشكلة التكيف المهني والاجتماعي لمهنة التعليم في المدارس الريفية (ذكور، اناث).

دلت النتائج إلى قبول الفرضية الصفرية حيث لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٥) بين متوسط درجات التكيف المهني والاجتماعي (الذكور) الذي كان (٨٣) ومتوسط درجات التكيف المهني والاجتماعي الاناث الذي كان (٨٢ر٥٧) وذلك بعد أن تم أختبار الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠ر٢٨) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢ر٠٠٢) بدرجة حرية (٥٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين معلمي ومعلمات المدارس الريفية.

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى (٠ر٠٠١)
ذكور	٣٠	٨٣	١٣٢ر٣٤	٥٨	٠ر٢٨	٢ر٠٠٢
اناث	٣٠	٨٢ر٥٣	٢٩٨ر٨٠			

أن عدم ظهور فرق بدلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين (ذكور، أناث) يشير إلى أن مشكلات التكيف المهني والاجتماعي لم يتأثر بمتغير الجنس (ذكور، أناث).

أولاً : التوصيات

١- ضرورة امتلاك المعلم معلومات وافية عن التكيف الاجتماعي والمهني.

٢- يوصي الباحث بضرورة تضمين كتب معاهد إعداد المعلمين عن معلومات عن التكيف المهني والاجتماعي.

٣- ضرورة تعرف الطالب في المعهد على تحليل عمل المعلم للتعرف على الصعوبات التي تواجه في العمل.

ثانياً: المقترحات

١- إجراء دراسة مماثلة تشمل عينات أخرى في عموم المحافظة.

٢- إجراء دراسة أخرى يتم فيها دراسة التكيف الاجتماعي والمهني للمدرسين في المرحلة الثانوية.

٣- إجراء دراسة للتكيف الاجتماعي وربطه مع متغيرات أخرى.

المصادر العربية

١- أبو النيل، محمود السيد، ١٩٨٤، الامراض السيكوسوماتية، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٢- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس ١٩٧٧، الاحصاء الوصفي والاستدلالي وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد - مطبعة جامعة بغداد.

٣- جابر، عبد الحميد وآخرون، ١٩٦٢، النمو النفسي والتكيف الاجتماعي، القاهرة، كلية المعلمين، دار النهضة.

٤- الخازن، منير وهبه، معجم مصطلحات علم النفس، دار النشر للجامعين، بيروت، ١٩٥٦.

٥- الخشاب، مصطفى، ١٩٦٦، علم الاجتماع ومدارسه، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٦- الشيخ، يوسف محمود ومحمد عبد السلام، ١٩٦٦، سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخامسة، القاهرة، دار النهضة العربية.

٧- السيد، فؤاد البهي، ١٩٧٩، علم النفس الاحصائي ومقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.

٨- صخيل، صباح خلف، ١٩٨٩، الشخصية المفضلة للمرشدين التربويين من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٩- فهمي، مصطفى، ١٩٧٦، دراسات في سيكولوجية التكيف، القاهرة، مكتبة الخانجي.

١٠- الهابط، محمد السيد، ١٩٨٥، التكيف والصحة النفسية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديثي.

١١- مرسي، سيد عبد الحميد، ١٩٧٠، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، القاهرة العربية الحديثة.

١٢- المعمري، أحمد علي، ١٩٩٤، أثر الارشاد في التوافق الشخصي والاجتماعي للأحداث الجانحين في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

١٣- يوسف، هناء عبد الكريم، ١٩٨٣، دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ المتخرجين وغير المتخرجين في رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

١٤- حسين، ابتسام عبد الكريم، ١٩٨١، بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة بغداد.

١٥- عوض، عباس محمود، ١٩٨٩، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

المصادر الأجنبية

1- Hollander, Edwin Principles and Method of Social Psychology 2 nd . New York, Oxford University, 1971.

2- Arkoff A.B.E. Adjustment and Mental health, New York, Mc Graw – Hill, 1968.

3- Good, Dictionary of Education, New York, Mc Graw Hill 1,...

4- Gordon, J.E. Personality and Behavior, New York, Mc-Graw Hill, 1956.

5- Gorlow, Katkovsky, Neading in the Psychology of adjustment, New York, Mc Graw – Hill, 1968.

6- Lazrus, Ricahords: Patterns of adjustment and human effectiveness, Mc Graw – Hill company, New York, 1969.

7- Chaplin, J.P. Dictionary of Psychology, New York, Dell Publishing company, 1971.

8- Lazarus R,S. Edusational Psychology, London, Prentice – Hill, 1964.

9- Butcher, H.J. Educational Research in Britain, London, Hazell, Inc, 1965.